السيادة الرقمية وتأثيرها في التنافس الدولي المعاصر
الشرق الأوسط انموذجا

الباحثة شفاء خليل إبراهيم

Email: shefaa.khaleel1201a@copolicy.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د حيدر عبد كاظم العلاق

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

Email: haidar.abid@copolicy.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.61884/hjs.v14i58.763

ملخص :

يوضح البحث دور السيادة الرقمية كإطار إستراتيجي محوري في التنافس الدولي المعاصر، إذ أضحت السيطرة على البيانات والبنى التحتية الرقمية، والتقنيات المتقدمة أحد أهم محددات القوة بين الدول، كما يعالج البحث التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين كإنموذج عالمي لتوظيف الفضاء الرقمي، بوصفه أداة نفوذ وتأثير، كما يُسقط البحث هذا التنافس على الشرق الأوسط، مع التركيز على نماذج التنافس الإقليمي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية؛ لتوضيح كيفية استثمار السيادة الرقمية في تعزيز النفوذ الإقليمي، وإعادة تشكيل موازين القوة فيه، وبذلك فأن السيادة الرقمية هي ليست مجرد أداةً تقنية، تتضمن البنى التحتية الرقمية، وإنما هي إطاراً إستراتيجياً يؤثر في قدرة الدول على إدارة علاقاتها الدولية، وتعزيز نفوذها الرقمي العالمي.

الكلمات المفتاحية: السيادة الرقمية، التنافس الدولي، الفضاء الرقمي، الشرق الأوسط

Digital Sovereignty and Its Impact on Contemporary International Competition: The Middle East as a Case Study

Shifa Khalil Ibrahim

Email: shefaa.khaleel1201a@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Assoc. Prof. Dr. Haider Abdul-Kadhim Al-Alak

Email: haidar.abid@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

This study examines the role of digital sovereignty as a central strategic framework in contemporary international competition. Control over data, digital infrastructure, and advanced technologies has emerged as a critical determinant of state power. The research analyzes the competition between the United States and China as a global model for leveraging cyberspace as a tool of influence and strategic power projection.The study further applies this analysis to the Middle East, with a focus on regional competition between the Kingdom of Saudi Arabia and the Islamic Republic of Iran. It illustrates how digital sovereignty can be strategically employed to enhance regional influence and reshape power balances. Consequently, digital sovereignty is not merely a technical instrument encompassing digital infrastructure; it constitutes a strategic framework that directly affects states' capacity to manage international relations and expand their global digital influence.

KEYWORDS: Digital sovereignty, international competition, cyberspace, Middle East

المقدمة

أفضت التحولات التكنولوجية الرقمية المتسارعة منذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بعداً جديداً لمفهوم السيادة، تمثل فيما يُعرف بالسيادة الرقمية، التي باتت تُمثل أحد المرتكزات الأساسية للقوة والنفوذ في النظام الدولي المعاصر، إذ لم تعد السيادة مقصورة على التحكم في الإقليم، أو الموارد المادية فحسب، وإنما امتدت لتشمل التحكم في البيانات والبنى التحتية الرقمية، والفضاء الرقمي والسيبراني، فضلاً عن التكنولوجيا الرقمية المتقدمة، الأمر الذي أعاد تشكيل طبيعة التنافس بين القوى الدولية العظمى والكبرى، وفي هذا السياق برز التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين بوصفه النموذج الأوضح للتنافس الرقمي العالمي، إذ تسعى كل منهما إلى ترسيخ نفوذها الدولي، عبر السيطرة على التقنيات الحيوية، وشبكات الاتصالات، والذكاء الاصطناعي، والبنى التحتية الرقمية، وغيرها، وتوظيفها كأدوات إستراتيجية؛ لتعزيز مكانتها الدولية، ويمتد أثر هذا التنافس الرقمي العالمي إلى الأقاليم المختلفة، لاسيما منطقة الشرق الأوسط، التي أضحت ساحة إستراتيجية دولية لإعادة إنتاج التنافس الدولي بصوره الجديدة، من بينها التنافس حول البنى التحتية الرقمية، وشبكات الاتصالات، والأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، ويُظهر التنافس الرقمي الأمريكي_ الصيني

حول منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد في المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية في ايران كيف بات البعد الرقمي عنصراً مكملاً للتنافس الجيوسياسي والجيواستراتيجي والجيو اقتصادي التقليدي، إذ تسعى كل قوة منهما إلى توظيف سيادتها وسياساتها الرقمية، والتحكم في الفضاء السيبراني، في المنطقة، فضلاً عن تعزيز موقعها ضمن القدرات التقنية بما يخدم أهدافها الحيوية، ومصالحها القومية، وبالمقابل فإن السعودية وإيران سعت إلى تعزيز موقعها إقليمياً ضمن شبكة التوازنات الدولية المتأثرة بالتنافس الرقمي الأمريكي - الصيني.

أهمية البحث:

تكتسب دراسة السيادة الرقمية وتأثيرها في التنافس الدولي المعاصر أهمية خاصة، بوصفها مدخلاً تحليلياً؛ لفهم التحولات الجارية في أنماط التنافس والنفوذ، وكيفية انتقال التنافس من مستواه العالمي بين القوى العظمى المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية، والكبرى المتمثلة بالصين إلى مستواه الإقليمي، لاسيما في الشرق الأوسط، مدفوعة بتحقيق أهدافها الإقليمية، في ظل التطورات التكنولوجية الرقمية المتسارعة.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث في تساؤل رئيس وهو إلى مدى تؤثر السيادة الرقمية في طبيعة التنافس الدولي المعاصر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين؟ وما انعكاسات ذلك على التنافس الرقمي الإقليمي في الشرق الأوسط؟

فرضية البحث:

يفترض البحث أن تعاظم السيادة الرقمية أضحى متغيراً مؤثراً في إعادة تشكيل طبيعة التنافس الدولي المعاصر، لاسيما أن السيطرة على البنى التحتية الرقمية وما تتضمنه تسهم في تعزيز مواقع القوة بين القوى المتنافسة، وأن تشكيل طبيعة التنافس الرقمي تمتد انعكاساتها إلى منطقة الشرق الأوسط، بما يؤثر في التنافس الإقليمي، ويعيد تشكيل موازين القوة فيها بين الفاعلين الإقليميين، لاسيما المملكة العربية السعودية، وإيران.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الأكثر ملائمة لدراسة تأثير السيادة الرقمية على التنافس الدولي المعاصر، وانعكاسات ذلك التنافس على منطقة الشرق الأوسط، لاسيما المملكة العربية السعودية وإيران.

اولاً: مفهوم السيادة الرقمية Digital Sovereignty

مع دخول القرن الحادي والعشرين، وما يحمله من تطورات علمية وتقنية ورقمية، واعتماد الدول بصورة شاملة على التقنيات الالكترونية، والتكنولوجيا الرقمية، والتي أضحت تمثل البعد الخامس من أبعاد قوة الدولة، بعد البعد البري والبحري والجوي والفضائي، تراجع مفهوم السيادة التقليدي، وأضحت الدول منفتحة على بعضها البعض، مما دفعها إلى تقييد مواطنيها، ووضع حدود رقمية جديدة، تُمكنها من استعادة السيطرة على سيادتها، فظهر ما يُعرف بمفهوم **السيادة الرقمية Digital Sovereignty.**

لقد فرضت تقنيات المعلومات المتطورة وضعاً جديداً على الدول في المجتمع الدولي، سواء المتقدمة منها، أوالنامية، إذ أضحت الدولة مُهددة عبر فضائها السيادي، الأمر الذي دفعها لاتخاذ سياسات تعزز من سيادتها الرقمية في ظل استمرار التطورات التكنولوجية المتسارعة، **فالسيادة الرقمية** لم تظهر؛ إلا نتيجةً لتخطي الانترنت والتطور التقني والتكنولوجي حدود السيادة التقليدية للدول[١]، وليس ذلك فحسب وإنما أضحى التطور في المجال الرقمي يُمثل في السياسة الدولية ساحة للمنافسة والصراع للسيطرة عليه بين الدول، الأمر الذي دفع الدول إلى زيادة سعيها لتأمين سيادتها الرقمية[٢].

السيادة الرقمية لم تظهر؛ إلا نتيجةً لتخطي الانترنت والتطور التقني والتكنولوجي حدود السيادة التقليدية للدول

وبالعودة إلى مفهوم السيادة الرقمية ونشأته، فقد نشأ المفهوم في العام ٢٠٠١، لاسيما بعد أحداث الحادي عشر من ايلول، وتزامناً مع قانون باتريوت الأمريكي[٣]، والتي كانت تسمى بسيادة البيانات آنذاك، وبما أن شبكة الإنترنت كانت مقتصرة على عدد محدود من المستخدمين في ذلك الوقت، فقد اقتصرت السيادة على دوائر الخبراء فيما يتعلق بالمجتمع المدني الرقمي في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت هي المهيمن الرئيس على الشبكات وتقنيات الاتصالات

(١) محمد سعادي، أثر التكنولوجيا المستحدثة على القانون الدولي العام، الدار المصرية للنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٢٠)، ص٣٠٠_٣٢٠.

(2) Daniel Lambach, Kai Oppermann, Narratives of digital sovereignty in German political discourse, Kai Oppermann, Institute for Political Science, Chemnitz University of Technology, (Thüringer Weg 9, 09126 Chemnitz, Germany, 2022), pp 699_ 7001.

(3) JOHANNES THUMFART, The Norm Development of Digital Sovereignty between China, Russia, the EU and the US: From the Late 1990s to the COVID Crisis 2020/21 as Catalytic Event, (Bloomsbury, London, 2022), p12.

والمنصات والخدمات الرقمية، والسحابة الإلكترونية والبنية التحتية الرقمية[١]، ولديها القدرة على تجميع البيانات وتخزينها من مختلف بقاع العالم، لاسيما أنها تمتلك قدرات متقدمة وغير مسبوقة في هذا المجال[٢]، كما تمتلك سيطرة شبه تامة على شبكات الأنترنت وتقنيات الاتصالات، مما يسمح لها بالوصول إلى البيانات أينما كانت وتحت أي ظرف، الأمر الذي دفع العديد من الدول المتقدمة إلى السعي لتحقيق سيادة رقمية ليس على إقليمها فحسب، وإنما تشمل فضائها الرقمي؛ لتقليل الاعتماد العالمي على المنصات الأمريكية وكل ما يتعلق بالعالم الرقمي[٣]، وبدأت الحكومات في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بنشر مفاهيم **السيادة الرقمية**، إشارة منها لعودة أفكار النظام الدولي الوستفالي، ليس بصورته التقليدية، وإنما بصورته الرقمية؛ ليكون للدولة سيادة تامة إقليمياً وفضائياً ورقمياً، لاسيما أن الدول باتت تنظر إلى التحول الرقمي بعده تهديداً جيوسياسياً بالدرجة الأولى، قبل أن تعده تهديداً لأمنها السيادي أو الرقمي، وفي هذا السياق أخذت الدول تعمل على ترسيخ مفهوم السيادة الرقمية، سعياً منها لإضفاء الشرعية على إستراتيجيات الإغلاق الإقليمي لها بصورة حاسمة، أمام تدفقات البيانات[٤].

مفهوم السيادة الرقمية الذي يُشير: إلى قدرة الدولة على التحكم في مصيرها الرقمي، وتدفق البيانات، والتحكم في سلسلة توريد برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي برمتها، بدأً من التحكم في البيانات، وصولاً التحكم في الأجهزة والبرمجيات

وفي ضوء ما تقدم، فأن تنامي انعدام الثقة بين الدول في المجال التكنولوجي، والتقني الرقمي، أدى إلى تنامي مفهوم السيادة الرقمية الذي يُشير: إلى قدرة الدولة على التحكم في مصيرها الرقمي، وتدفق البيانات، والتحكم في سلسلة توريد برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي برمتها، بدأً من التحكم في البيانات، وصولاً التحكم في الأجهزة والبرمجيات[٥]، وعلى الرغم من أن مفهوم السيادة الرقمية بدأت الإشارة إليه منذ العام ٢٠٠١، ودخوله حيز المناقشات العلمية

(1) Ali Shoker, Digital Sovereignty Strategies for Every Nation, King Abdullah University of Science and Technology Thuwal,(Kingdom of Saudi Arabia, vol. 1, no. 1, 2022), p5

(2) Daniel Lambach, Kai Oppermann, op cit, p 699_ 7012.

(3) JOHANNES THUMFART, op cit, p6_12.

(4) Georg Glasze, and other persons, Contested Spatialities of Digital Sovereignty, GEOPOLITICS,(VOL. 28, NO. 2,2023), p921.

(5) Ekaterina Martynova, Andrey Shcherbovich, Digital transformation in Russia: Turning from a service model to ensuring technological sovereignty, Volume 55, November,106075, 2024, https://linksshortcut.com/TtEHC , 4/7/2025 تاريخ الدخول

والبحثية، إلا أنه لم يتم تناوله كمفهوم سياسي من قبل الدول المتقدمة، إلا في العام ٢٠١٠، بعد سعي الاتحاد الأوروبي إلى تضمينه في بنيته الرقمية، وأزداد التركيز عليه بصورة أكبر بعد تسريبات سنودن في العام ٢٠١٣ [١].

وقد عرف الرئيس الصيني شي جين بينغ السيادة الرقمية: بأنها حق كل دولة قومية في اختيار مسارها الخاص في التنمية السيبرانية، ونموذجها الخاص في التنظيم وسياسات الإنترنت، دون التدخل من قبل الدول الأخرى[٢]، كما تُعرف السيادة الرقمية: بأنها السيطرة الرقمية المشروعة على العالم الرقمي، ويقصد بذلك قدرة الدولة على ممارسة سلطتها على سياساتها الرقمية، والمتمثلة بتنظيم ومعالجة البيانات ونقلها، وتقييد محتوى معين على شبكة الانترنت، أو حظر بعض الأنشطة التي تؤديها الشركات الرقمية الأجنبية[٣]، وكذلك يُنظر إلى السيادة الرقمية: بأنها القدرة على التحكم في البنية التحتية الرقمية، بما في ذلك توطين البيانات داخل حدودها الجغرافية، والتحكم في أنظمتها التكنولوجية، ضمن معايير قانونية وطنية ودولية، وهي لا تشمل النطاق الجغرافي للدولة فحسب، بل تمتد إلى الفضاء الرقمي، الذي بات يمثل في القرن الحادي والعشرين جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي للدول[٤].

إن انتشار الانترنت، والتقنيات التكنولوجية الرقمية، أدى إلى خلق تحديات جديدة للدول، وأوجد تهديدات من نوع مختلف، ليس على المستوى الأمني والعسكري فحسب، وإنما شمل حتى المستويات الأخرى

وبذلك تُشير السيادة الرقمية: إلى التحكم في البيانات، والبرمجيات مثل الذكاء الاصطناعي، والمعايير والبروتوكولات مثل شبكات G5، وأسماء النطاقات، والعمليات مثل الحوسبة السحابية، والأجهزة مثل الهواتف الذكية، والخدمات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والتجارة الالكترونية، والبنية التحتية مثل الكابلات البحرية، والأقمار الصناعية، والمدن الذكية[٥].

(1) Georg Glasze, and other persons, op cit., p 930_ 938.

(2) nternetsociety.org, Navigating Digital Sovereignty and its Impact on the Internet, 2022, p8.

(3) Carlos SauraGarcía, Digital expansionism and big tech companies: consequences in democracies of the European Union, Department of Philosophy and Sociology, (Universitat Jaume I de Castelló, 12071 Castelló, Spain, 2024), p2.

(4) Bernardus Jansen, a , Natalia Kadenko, and other persons, Pushing boundaries: An empirical view on the digital sovereignty of six governments in the midst of geopolitical tensions, (Government Information Quarterly, Volume 40, Issue 4, October 2023), p2_3.

(5) ANUPAM CHANDER AND HAOCHEN SUN, Data Sovereignty From the Digital Silk Road to the Return of the State, (Oxford University Press, New York, 2023), p6.

مما تقدم يُمكن القول: إن انتشار الانترنت، والتقنيات التكنولوجية الرقمية، أدى إلى خلق تحديات جديدة للدول، وأوجد تهديدات من نوع مختلف، ليس على المستوى الأمني والعسكري فحسب، وإنما شمل حتى المستويات الأخرى، وبذلك برز مفهوم السيادة الرقمية كوسيلة لإدارة تلك التحديات، والتخفيف من حدة التهديدات، أو التغلب عليها، واتساقاً مع ذلك تُعرف السيادة الرقمية وفق رؤية الباحثة بأنها: إطاراً جامعاً مانعاً لمجموع القدرات والامكانيات الرقمية للدولة؛ ليكون لديها القدرة على ممارسة دورها في العالم الرقمي، بطريقة مستقلة وآمنة، بمعنى مصممة ذاتياً، ولا تعتمد في ذلك على تقنيات غيرها من الدول؛ لحماية أمنها القومي الرقمي.

ثانياً: مفهوم التنافس الدولي

يعرف **التنافس الدولي**: بأنه وضع أو حالة تجمع بين طرفين دوليين أو أكثر يقرران خوض التنافس وفق حسابات عقلانية، مركزين جهودهم وإمكانياتهم نحو تحقيق فوائد ومصالح توفرها بيئة معينة في النظام الدولي، دون اللجوء لاستخدام القوة العسكرية، والعنف لتحصيل هذه الفوائد، والوصول لهذه الأهداف(١).

اي انه يعبر عن الاختلالات الموجودة في المجتمع الدولي، وهي اختلالات تتضخم وتأخذ صورة الصراع إذ لم تتم معالجتها، لاسيما أن الدول غالباً ما تسعى لتعظيم مكاسبها وفقاً لمفهوم المصلحة الوطنية، بصورة تتناقض مع مصالح الدول الأخرى، وهذا الأمر يولد حالة من التنافس، الذي أما أن يأخذ مجالاً محدداً كالتنافس الاقتصادي، أو قد يشمل عدة مجالات كالتنافس العسكري، والتنافس الحضاري(٢)، ووفقاً لذلك فأن التغير في عناصر القوة والتنافس بين القوى الدولية المتنافسة، يعكس طابعاً شمولياً، يسعى إلى تحقيق مكاسب أكبر، تهدف إلى زيادة مساحة الهيمنة والنفوذ(٣).

---

(١) حمدي محمد نذير، ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٤، متاح على الرابط الآتي: https://democraticac.de/?p=١٧٧٥، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/٢٣.

(٢) عبد الرزاق بوزيدي، الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية، (مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، المجلد٢١، العدد٢، ٢٠٢١)، ص٣٢٢_٣٢٣.

(3) NAZDAR ZAKI DAWOOD, DR. FAIEQ HASSEN JASEM, THE POWER VACUUM ANDTHEAUTHORITY OFINFORMAL ACTORS, RUSSIAN LAW JOURNAL, (Volume XI Issue 8, 2023), p170_171.

ثالثاً: دور السيادة الرقمية للتنافس حول منطقة الشرق الأوسط: الولايات المتحدة الأمريكية

١- النهج الأمريكي في السيادة الرقمية نحو الشرق الأوسط

تتبنى الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص **السيادة الرقمية** نهجاً يعتمد على نموذج الانفتاح الموجه، وتتخذ إستراتيجية التمكين_ والتقييد، التي تقوم على مبدأ حرية الإنترنت كأدوات تمكين، والاعتماد على شركات التكنولوجيا الأمريكية العابرة للحدود القومية للدول، مثل: Google, Microsoft, Amazon، وغيرها، لكونها أضحت تمثل أحد أبرز الفواعل الدولية المؤثرة في موازين القوى العالمية[١]، كأدوات تقييد تحت مبدأ القوة ناعمة والقوة اقتصادية[٢]، وهذا النهج يرتكز على عدة مسارات، **تتمثل بالآتي**[٣]:

أ- الحفاظ على حرية تدفق البيان.

ب- إقامة شراكات دفاعية وسيبرانية مع دول الشرق الأوسط.

ج- وضع القيود التصديرية؛ لحماية البيانات، والتحكم بالبنية التحتية الرقمية في الشرق الأوسط.

ونظراً لكون الولايات المتحدة الأمريكية بعد العام ٢٠٠١، تُعد القوة العظمى الوحيدة في النظام الدولي، والمسؤولة عن تعزيز الاستقرار، وحماية الأمن والسلم الدوليين[٤]، فقد تبنت في سيادتها الرقمية نهجاً يجمع بين حماية البُنية التحتية الرقمية لمنطقة الشرق الأوسط، والدفاع عن الأمن الرقمي، والقومي، إذ أن السياسات الأمريكية الحديثة أضحت تُصاغ كمزيج من الحماية والأمن، فضلاً عن تعزيز النفوذ الاقتصادي، عن طريق المزج بين حرية التمكين،

(1) Tamara Kadim Manati, Saad Obaid Alwan, Transformations of the World Order after the Corona Pandemic COVID-19: The Role of Culture, Science, and the Environment, (JOURNAL OF INTERNATIONAL CRISIS AND RISK COMMUNICATION RESEARCH ISSN: 2576-0017, VOL 7, NO SI0, 2024), p1815.

(2) U.S. Department of State , United States International Cyberspace & Digital Policy Strategy, Towards an Innovative,(Secure, and Rights-Respecting Digital Future, 2024), p10_38

(3) U.S. Department of State , op cit, p10_38.:وكذلك ينظر
Michael C. Horowitz, What to Know About the New U.S. AI Diffusion Policy and Export Controlsm, COUNCIL on FOREIGN RELATIONS, 2023, https://h1.nu/1jjrl, 132025/11/, p 10_38..

(٤) حيدر عبد كاظم، قاسم محمد عبد، السلوك التصويتي لأعضاء مجلس الأمن دائمي العضوية إزاء الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، العدد ٦٣، ٢٠٢٠، ص١٤_١٥.

واستراتيجية التقييد، عبر مزودين خاصين، وهذا ما توضحه إستراتيجية وزارة الخارجية الأمريكية للفضاء السيبراني، والتكنولوجيا الرقمية لعام ٢٠٢١_ ٢٠٢٥[١].

٢- نماذج السيادة الرقمية الأمريكية في الشرق الأوسط:

أ- المملكة العربية السعودية: منذ إطلاق المملكة العربية السعودية رؤيتها لعام ٢٠٣٠، أضحت الرقمنة تُمثل محوراً أساسياً في عمليات التطور الرقمي، والتنمية فيها، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على شركات التكنولوجيا الأمريكية، إذ وقعت المملكة العربية السعودية في العام ٢٠٢٤، اتفاقيات إستراتيجية مع الشركات الأمريكية مثل: Amazon Web Services، وغيرها لبناء مراكز بيانات كبيرة، تُسهم في تحديث البُنية التحتية الرقمية، وتطويرها؛ لتواكب التطورات الرقمية العالمية المُتسارعة، وهي بالتالي تربطها بالنظام الرقمي الأمريكي، وتزيد من الاعتمادية الرقمية السعودية على الشركات التكنولوجية الأمريكية، كما تدعم الولايات المتحدة الأمريكية برامج الأمن السيبراني السعودية، وهذا بالتالي يحد من السيادة الرقمية المستقلة للمملكة العربية السعودية، ويحد من تعاونها مع الأقطاب التكنولوجية الرقمية الأخرى؛ لكونها منطقة نفوذ رقمية أمريكية[٢]. **ووفقاً لذلك تتمثل وسائل الولايات المتحدة الأمريكية لتوظيف المنافسة الرقمية تجاه السعودية الرقمي بما يأتي:**

- **الذكاء الاصطناعي:** أعلنت عدد من شركات التكنولوجيا الأمريكية في العام ٢٠٢٥، عن شراكات إستراتيجية كبيرة مع المملكة العربية السعودية في مجال الذكاء الاصطناعي، إذ عقدت شركة (Nvidia) الأمريكية اتفاق تعاوني مع شركة (Humain) السعودية فيما يخص الذكاء الاصطناعي، ووحدات المعالجة، والتحول الرقمي؛ لترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية إقليمياً ودولياً في هذا المجال[٣]. وتعد هذه الشراكات جزءاً من استثمارات أمريكية ضخمة في البنية التحتية الرقمية السعودية.
- **الحوسبة السحابية والتقنيات الناشئة:** وقعت هيئة الحكومة الرقمية السعودية في العام ٢٠٢٥، مذكرة تفاهم مع شركة (Oracle) الأمريكية، سعياً منها لتسريع وتعزيز برنامج التحول الرقمي في أجهزتها الحكومية، وجميع مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية؛ من أجل

(1) Michael C. Horowitz, op cit, p10_38.

(2) Francisco Márquez de la Rubia The battle for technological supremacy: The US vs. (China, Instituto Espanol de Estudios Estrategicos, 2025), p4_8.

(3) Max A. Cherney and Stephen Nellis, US tech firms Nvidia, AMD secure AI deals as Trump tours Gulf states, 2025, Reuters, https://2h.ae/hRkm, 21/11/2025.

مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة[1].

ب- **الجمهورية الإسلامية في ايران:** يتجلى التنافس بين الأقطاب الرقمية حول السيادة الرقمية اتجاه إيران بتلاقي عدة مرتكزات دولية أساسية، تتمثل بسعي الولايات المتحدة الأمريكية لاحتواء قدرات إيران الرقمية، عبر قيود التصدير، وفرض العقوبات، واتخاذ تدابير قضائية وسيبرانية أولاً، وسعي الصين لتعميق نفوذها التكنولوجي، والرقمي، والاقتصادي، عن طريق تنفيذ مشاريع البنى التحتية الرقمية في إيران، واتباع سياسات تقنية ورقمية تجاهها ثانياً، وفي ظل ذلك تسعى إيران لتوظيف هذا التنافس في تعزيز سيادتها الرقمية الوطنية، عبر تنويع الشركاء، والتوطين التقني للبيانات، وتعزيز قدرات الحوكمة الرقمية بما يخدم مصالحها وأمنها الرقمي[2].

ونظراً لأهمية إيران بالنسبة للأطراف المتنافسة، فقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية لاتخاذ سياسة متعددة الأبعاد تجاهها تمثلت بسياسة الاحتواء، وسياسة فرض القيود، **وتمثلت تلك السياسات بالآتي:**

- **ضغوط تقنية:** ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن إيران تُعد جهة فاعلة ومؤثرة، وهي جهة مزعزعة للاستقرار في المنطقة بذات الوقت، مما دفعها إلى موازنة التهديد الإيراني، عبر التحالفات والشراكات مع الدول العربية الصديقة لها[3]،إن استثمار إيران في القدرات السيبرانية، والقتالية عن طريق أنظمة الأسلحة الروسية والصينية التي تمتلكها، والانتاج المحلي للطائرات بدون طيار، يُمثل تهديداً لأمن المنطقة ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حتى وإن كانت قدراتها لا تضاهي القدرات التي توفرها الولايات المتحدة الأمريكية لحلفاءها في المنطقة، أو ما تحتويه قواعدها في دول المنطقة، فالهجمات التي شنتها إيران بواسطة الطائرات بدون طيار على منشآت النفط السعودية في العام ٢٠١٩،

(1) DGA, Oracle Sign MoU to Foster Digital Transformation, WAS SPR, 2025, https://2h.ae/qBwDK, 21/11/2025. وكذلك يُنظر
THE CLOUD IMPERATIVE Strategy and Practices from the Kingdom of Saudi Arabia, WORLD BANK GROUP, (Washington, 2024), P12_20

(2) Andrew Mazen Dahdal, and Adel Abdel Ghafar, The Digital Silk Road: "Tech-Diplomacy" as a Paradigm for Understanding Technological Adoption and Emerging Digital Regulations in MENA, Asian Journal of Law and Society, (CAMBRIDGE University Press, Cambridge, No 12, 2025), p164_168.

(3) Ryan Aminloo1 and Tyler Vitone, Cyber security Policies and International Relations: The Case of the US and Iran, (Journal of Student Research, California, Vol1, N2, 2022), p1_5.

مثلت تهديداً واضحاً لأمن المنطقة، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض عقوبات عليها، وتجديدها باستمرار[١].

- **فرض قانون الصوت (VOICE Act):** هو جزء من منظومة تشريعات العقوبات الأمريكية، التي تم فرضها على إيران، إذ فُرض قانون الصوت، أو ما يُسمى بقانون ضحايا الرقابة الإيرانية، في العام ٢٠١٠، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف حماية الإيرانيين من رقابة السلطات الإيرانية، وضمان وصولهم إلى المعلومات، وهو ما يسمح بنشر معلومات دقيقة ومستقلة للشعب الإيراني، سواء عبر الأجهزة المسموعة والمرئية، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالإنترنت، والهواتف الذكية، والهدف الأساس من هذا القانون هو مساعدة الشعب الإيراني في قدرته للوصول إلى المعلومات ومشاركتها، وممارسة حرية التعبير وحرية التجمع عبر الإنترنت، والانخراط في برامج التعليم على شبكة الإنترنت وغيرها من التبادلات بين الأمريكيين والإيرانيين[٢]. ووفقاً لذلك فأن هذا القانون يسمح بتصدير الخدمات الرقمية وأدوات التكنولوجيا المرخصة من الولايات المتحدة الأمريكية إلى بعض الشركات في إيران، بشرط أن تكون تلك التبادلات والخدمات متاحة علناً، دون أن تضيف تكلفة مادية على الولايات المتحدة الأمريكية، مثل: المراسلات الفورية، ومشاركة الصور والتدوين وغيرها[٣].
- **العقوبات التكنولوجية:** نتيجة للمخاوف الأمنية من وصول التكنولوجيا الرقمية إلى إيران، والتي تستخدمها لزعزعة الاستقرار في المنطقة حسب الرؤية الأمريكية، تم فرض عقوبات على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا التي تُعزز من أنشطة الانشطار النووي الإيرانية، وتحظر تلك العقوبات التصدير أو البيع أو التوريد سواء بصورة مباشرة، أو غير مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية، لأي تكنولوجيا أو خدمات إلى إيران بما في ذلك خدمات الوصول إلى الإنترنت[٤].

(1) Dalia Dassa Kaye, and other person, Reimagining U.S. Strategy in the Middle East Sustainable Partnerships, Strategic Investments, RAND Corporation, (California, 2021), p47_54.

(2) PINKY P. MEHTA, SANCTIONING FREEDOMS: U.S. SANCTIONS AGAINST IRAN AFFECTING INFORMATION AND COMMUNICATIONS TECHNOLOGY COMPANIES, (Published by Penn Carey Law: Legal Scholarship Repository, Vol. 37:2, 2015), p768_777.

(3) PINKY P. MEHTA, Op cit, p772_ 776.

(4) Kenneth Katzman, Iran Sanctions, (Congressional Research Service, 2021), p1_10.

رابعاً: دور السيادة الرقمية للتنافس حول منطقة الشرق الأوسط: الصين.

١- **دور السيادة الرقمية للصين:** تكتسب منطقة الشرق أهمية كبيرة، من منظور التنافس الدولي الرقمي، بالنسبة للقوى المتنافسة؛ لكونها تجمع بين الموقع الإستراتيجي المحوري والحيوي، وبين ارتفاع معدلات الاستثمار في التحول الرقمي، فضلاً عن دورها الحيوي في شبكات الطاقة العالمية، وممرات التجارة، وبكونها مركزاً مهماً للكابلات البحرية، وسوقاً واعداً للاستثمارات التكنولوجية، والرقمية، ونُظم الذكاء الاصطناعي، وفي هذا السياق تبرز السعودية وإيران بوصفها دولاً ذات ميزة تنافسية كبيرة ومتباينة[١]. **ويُمكن ذكر أبرز المسوغات الإستراتيجية للسيادة الرقمية الصينية نحو الشرق الأوسط بالنقاط الآتية:**

أ- **توسيع نطاق الاقتصاد الصيني الرقمي:** تسعى الصين إلى توسيع نطاق اقتصادها الرقمي، لاسيما مع تنامي تقنياتها الرقمية بدرجة كبيرة بعد جائحة كوفيد ١٩، في العام ٢٠١٩، عبر تصدير التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، وشبكات الاتصالات والمنصات الرقمية إلى مختلف دول العالم، ولاسيما دول منطقة الشرق الأوسط؛ لكونها دولاً تمر بمرحلة التحول الرقمي، وهذا ما تراه الصين فرصة مناسبة لتواجدها في المنطقة، مما يخلق نوعاً من التنافس الرقمي بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، التي تنظر إلى الشرق الأوسط بوصفه منطقة نفوذ غربية[٢].

ب- **بناء نفوذ سياسي – اقتصادي – تقني -رقمي دائم:** تدرك الصين أنه في خضم التنافس الدولي الرقمي بين القوى المتنافسة رقمياً للوصول إلى الهيمنة والسيطرة الرقمية، لابد أن تكون لها مناطق نفوذ عالمية، تُمكنها من تثبيت مكانتها كقطب دولي رقمي، وهذا ما دفعها للتوجه والاستثمار في مختلف مناطق العالم، ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط،[٣].

٢- **نماذج السيادة الرقمية الصينية في الشرق الأوسط:**

أ- **المملكة العربية السعودية:** أضحى توظيف أدوات السيادة الرقمية في السعودية،

---

(1) Wanshu Cong, and other person, The Spatial Expansion of China's Digital Sovereignty, Extraterritoriality and Geopolitics from Part I - State-centric Formations of Digital Sovereignty, (Cambridge University Press, Cambridge, 2024), p1_15. وكذلك ينظر: Tarek Elmasry, and other person, Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy, (Digital McKinsey, New York, 2016), p10_22.

(2) Brigitte Dekker, op cit, p2_7.

(٣) سارة محمود غزال، مسوغات التحرك الاستراتيجي الصيني في ظل مبادرة الحزام والطريق: الشرق الأوسط انموذجاً، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية، بغداد، العدد ٢٧، ٢٠٢٥، ص٤٣٦_ ٤٣٧.

أحد أبرز مسارات التحول في العلاقات التكنولوجية الرقمية الدولية، في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، إذ تزايد الاعتماد على الشركات الصينية، في تطوير البنية التحتية الرقمية السعودية، تزامناً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ونظراً لتبادل المصالح الإستراتيجية بين الطرفين، سعى كلاهما إلى اتخاذ مسار التعاون، والشراكات التكنولوجية والتقنية الرقمية، فمن جهة تسعى الصين إلى توسيع نفوذها التقني على المستوى العالمي، عبر إستراتيجياتها الرقمية[١]، ومن جهة أخرى تسعى السعودية إلى الحصول على دعم الشركات التكنولوجية والتقنية الصينية؛ لدعم تحولها الرقمي، وتعزيز استقلالها التقني، وتنويع مصادر الابتكار، والاقتصاد، وبالتالي فقد عكس هذا التعاون نمطاً جديداً من العلاقات، يقوم على دمج التكنولوجيا المتقدمة مثل: الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والمدن الذكية، ضمن سياسات الأمن السيبراني، والحوكمة الرقمية السعودية، بما يجعل التعاون الرقمي الصيني_ السعودي يُمثل نموذجاً متقدماً؛ لكيفية تفاعل القوى العظمى والكبرى مع اقتصادات الشرق الأوسط، عبر أدوات السيادة الرقمية، وخلق هذا التعاون نوعاً من التنافس بين القوى المتنافسة رقمياً[٢]. **و اتساقاً مع ما تقدم تتمثل أدوات الصين في توظيف السياد الرقمية اتجاه السعودية بالآتي:**

- **عقد شراكات بين شركات الاتصالات التقنية الصينية والسعودية:** أعلنت شركة (Huawei Cloud) الصينية في العام ٢٠٢٤، عن إطلاق مبادرات تقنية مثل مبادرة منطقة الرياض للسحابة في السعودية، بهدف تسريع التحول الرقمي للمملكة، وتحقيقاً لجهودها الساعية إلى تنويع اقتصادها [٣].
- **دور الصين في بناء المدن الذكية في السعودية:** مدينة نيوم (NEOM): تم إنشاء مشروع نيوم (NEOM) في العام ٢٠١٧، من قبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ضمن إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويهدف المشروع إلى إنشاء نموذج حضري_ رقمي_ اقتصادي جديد، قائم على الرقمنة الشاملة، والذكاء الاصطناعي،

(1) PIF, NEOM is an audacious dream- a vision what a new future might look like, public Investment, 2017, https://2cm.es/1l9vc, 14/12/ 2025.

(2) Arab- China Institute for Economics and Policy, Chinese Companies Spearhead Development of Saudi NEOM Future City 2024, https://2cm.es/1l9WI, 14/12/2025.

(3) Huawei Cloud, Huawei Cloud Introduces AI-ready Infrastructure in Saudi Arabia to Accelerate Local Digital Transformation for Vision 2030, 2024, https://h7.cl/1g75y, 12/12/2025.

والطاقة المتجددة، والمدن الذكية، وعلى الرغم من أن المشروع يُدار من قبل شركة نيوم (NEOM Company) السعودية، إلا أنه يعتمد على الشراكات الدولية مع الشركات التكنولوجية العالمية(الأمريكية، والأوروبية، والصينية)، مما يجعله فضاءً مفتوحاً للتنافس الدولي الرقمي، على النفوذ الرقمي في الشرق الأوسط[١].

واتساقاً مع ما تقدم تُمثل مدينة نيوم (NEOM) السعودية نموذجاً تطبيقياً متقدماً للتنافس الدولي حول السيادة الرقمية، إذ تتقاطع فيها إستراتيجيات القوى العظمى الولايات المتحدة الأمريكية_ والقوى الكبرى_ الاتحاد الأوروبي، والصين_ للسيطرة على البنية التحتية الرقمية، ومعايير البيانات، ونظم الذكاء الاصطناعي، فاعتماد نيوم شبه الكامل على التقنيات الذكية، والحوسبة السحابية يجعل من السيطرة على شبكات الاتصالات، ومراكز البيانات، والخوارزميات، مسألة سيادية رقمية بامتياز.

ب- **جمهورية الإسلامية في ايران:** تسعى إيران لكسر العزلة التكنولوجية الناجمة عن العقوبات الغربية المفروضة عليها، وترى بالتعاون مع الصين وسيلة لكسر هذه العزلة، و الصين بدورها ترى أن الديناميكيات الرقمية قادرة على تقويض النفوذ الغربي في المنطقة، وبالتالي تخلق فضاءً رقمياً متعدد الأقطاب، يُمكن أن توضع أُسسه وفقاً لمعايير تتماشى مع مصالح الصين وإيران، وروسيا[٢]. **وتتمثل أدوات الصين في توظيف السياد الرقمية اتجاه إيران بالآتي:**

- الشراكات الحكومية والمؤسسية وتفعيل الاتفاقية الاستراتيجية الشاملة (٢٥ سنة):أعلنت الصين وإيران في العام ٢٠٢١، عن خارطة طريق استراتيجية بينهما، تمثلت (بالاتفاقية الاستراتيجية الشاملة ٢٠٢٥ سنة)، التي تضمنت بنوداً عامة تخص التعاون الاقتصادي، والأمني، والتقني، فضلاً عن تنفيذ مشاريع تقنية ورقمية، وتعزيز البنية التحتية الرقمية لإيران[٣]، إذ تقوم الاتفاقية على تزويد الصين بإمدادات ثابتة من النفط، لمدة ٢٥ عاماً، بأسعار مخفضة، مقابل أن تستثمر الصين ب ٤٠٠ مليار دولار في إيران، بعدة مجالات، بما في ذلك التعاون الاستخباراتي،

(1) Sudipedia, NEOM Project, Ministry of Media- Saudi Arabia, https://2cm.es/1gjSm, 12/12/2025.

(2) Ghazal Vaisi, The 25-Year Iran- China agreement, endangering2,500 Years of heritage, **Middle East Institute, Washington, 2022,** https://2h.ae/ZrhyC**, 12/12/2025..**

(3) Ghazal Vaisi, op cit, https://2h.ae/ZrhyC**, 12/12/2025.**

وتطوير البنية التحتية المعلوماتية لشبكة اتصالات (5G)[1]، وتعكس هذه الاتفاقية الرؤية المشتركة للتعاون الصيني_ الإيراني، والتي تنطلق من كون الدولتين شريكين وثيقين في مجالات متعددة، فقد جاءت الاتفاقية لتحقيق هدف الصين في توسيع نفوذها السياسي، والاقتصادي في الشرق الأوسط، وفي المقابل السماح لإيران بالانضمام إلى مبادرة الحزام والطريق الاستراتيجية؛ للوصول إلى الأسواق الأوروبية[2].

- بنقل تقنيات المراقبة وأدوات التحكم الرقمي: منذ أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بدأت إيران تسعى إلى تعزيز بنيتها التحتية الرقمية، بما يتناسب مع واقعها الأمني، الذي يتسم بعدم الاستقرار، نتيجة للتهديدات الأمنية التي تواجهها، على الصعيد الداخلي، والإقليمي، والدولي، الأمر الذي دفعها إلى تعزيز علاقاتها مع الصين؛ لكون الصين تُمثل القوة التي يمكن لها أن تعتمد عليها من بين القوى الغربية، فضلاً عن أنها تُعد الخيار الأمثل لإيران؛ للحصول على التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، في ظل العقوبات التي يفرضها عليها الغرب، مثل: أدوات المراقبة الرقمية كأدوات التجسس العميق، وأنظمة تحديد مواقع المستخدمين[3]، إذ تم في العام ٢٠١٢، شراء تقنية التجسس العميق من قبل شركة الاتصالات الإيرانية، التابعة للحكومة الإيرانية من شركة(ZTE) الصينية، والتي قدرت تكلفتها بما يقارب ١٢٠ مليون دولار، وهذا النظام قادر على تحديد مواقع المستخدمين، وتتبع واعتراض رسائلهم ومكالماتهم الصوتية، وفي العام ٢٠١٩، باتت إيران تستخدم النموذج الصيني كنموذج لتنفيذ شبكة الإنترنت الوطنية، من أجل ممارسة الرقابة على الإنترنت [4].

(1) International Institute for Iranian Studies, The Iran-China 25-Year Comprehensive Strategic Partnership: Challenges and Prospects, (Riyadh, 2021), p3_8.

(٢) لارا رجا الذيب، في ضوء المخاوف المحلية والإقليمية والدولية الطبيعة الاستراتيجية للاتفاقية الصينية-الإيرانية، مركز الدراسات العربية الأوراسية، ٢٠٢١، متاح على الرابط الآتي: https://share.google/Ac-7J3YpZAeediKbjD، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/١٢/١٢.

(3) Alireza Nader, china and Iran economic, political, and Military relations, CENTER FOR MIDDLE EAST PUBLIC POLICY International Programs at RAND, (California, 2012), p6_12.

(4) Galib Bashirov, and other person, Diffusion of digital authoritarian practices in China's neighbourhood: the cases of Iran and Pakistan, Informa UK Limited, (London, 2024), p2_ 15.

الخاتمة:

يكشف البحث أن السيادة الرقمية لم تعد مجرد امتداد تقني للسيادة التقليدية، وإنما تحولت إلى بُعد بنيوي يعيد تشكيل منطق التنافس في النظام الدولي المعاصر، إذ أفضت التحولات الرقمية نمطاً جديداً من التنافس، يتجاوز المواجهة العسكرية المباشرة؛ ليتمركز حول السيطرة على البيانات، والبنى التحتية الرقمية وما تتضمنه من أدوات، والتقنيات الرقمية المتقدمة، بوصفها مصادر للقوة والتأثير، وفي هذا السياق، يتضح أن التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين يمثل الإطار العالمي الأوسع، الذي تتحدد في ظله معالم التنافس الرقمي، ليس فقط بين القوى العظمى والكبرى فحسب، وإنما أيضاً داخل الأقاليم المختلفة.

ويُبرز البحث أن منطقة الشرق الأوسط لم تعد مجرد متلقٍ سلبي لارتدادات هذا التنافس، بل أضحت تمثل ساحة فاعلة لإعادة إنتاج التنافس الرقمي الدولي، بصيغ إقليمية، وإعادة تشكيل موازين القوة الإقليمية، ويشير ذلك إلى أن السيادة الرقمية باتت تُمثل إطاراً حاسماً، في تفسير التحولات الجارية في موازين القوة، وفي فهم قدرة الدول على حماية استقلال قرارها السيادي الرقمي، وإدارة علاقاتها الدولية، والتكيف مع متطلبات النظام الدولي الرقمي، في ظل التطورات التكنولوجية الرقمية المتسارعة، في القرن الحادي والعشرين.

الاستنتاجات

١- أضحت السيادة الرقمية أحد المحددات الرئيسة للقوة في النظام الدولي المعاصر، إلى جانب القوة العسكرية والاقتصادية التقليدية.

٢- يُسهم التنافس الرقمي بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في إعادة تشكيل أنماط التنافس الدولي، عبر نقل مركز التنافس إلى الفضاء الرقمي والتكنولوجي.

٣- تعكس منطقة الشرق الأوسط انتقال التنافس الدولي إلى المستوى الإقليمي، إذ تتداخل الصراعات الجيوسياسية في المنطقة مع التنافس الرقمي الدولي.

٤- إن تعزيز السيادة الرقمية لم يعد خياراً تقنياً، بل ضرورة استراتيجية لضمان الأمن الوطني والمكانة الدولية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر باللغة العربية

أ- الكتب العربية والمترجمة

١- رافع علي المدني، العولمة وأثرها في السيادة الوطنية، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٢١.

٢- محمد سعادي، أثر التكنولوجيا المستحدثة على القانون الدولي العام، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠.

٣- جاسم محمد أسد، داعش والجهاديون الجدد، دار الياقوت للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٤.

٤- محمود حسين أبو حوش، التنافس الصيني الأمريكي وأثره على المنطقة العربية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٤.

٥- هارولد ج لاسكي، نظرية الدولة وأسس التنظيم والسيادة، تحرير عبد الحليم رضوان، وكالة الصحافة العربية(ناشرون)، الجيزة، ٢٠٢١.

ب- المجلات والبحوث

١- محمود محمد الدمرداش، ظاهرة التنافس الاقتصادي الدولي وانعكاساتها على التعايش السلمي بالتركيز على قضايا التجارة والتنمية الشاملتين، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة بني سويف، بني سويف، المجلد ٣٢، العدد١، ٢٠٢٠.

٢- سارة محمود غزال، مسوغات التحرك الاستراتيجي الصيني في ظل مبادرة الحزام والطريق: الشرق الأوسط انموذجاً، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية، بغداد، العدد ٢٧، ٢٠٢٥.

٣- عبد الرزاق بوزيدي، الحدود المفاهيمية لمصطلح التنافس في العلاقات الدولية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، المجلد٢١، العدد٢، ٢٠٢١.

٤- حيدر عبد كاظم، قاسم محمد عبد، السلوك التصويتي لأعضاء مجلس الأمن دائمي العضوية إزاء الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، العدد ٦٣، ٢٠٢٠.

ج- شبكة المعلومات الدولية

١- حمدي محمد نذير، ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية، المركز الديمقراطي

العربي، ٢٠١٤، متاح على الرابط الآتي: https://democraticac.de/?p=١٧٧٥، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٥/٢٣.

٢- فريدريك ويري و كريم سجادبور، توازن بعيد المنال: أميركا وإيران والمملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط المتغيّر، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، ٢٠١٤، متاح على https://2h.ae/wDvcz، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/١١/٢٨.

٣- لارا رجا الذيب، في ضوء المخاوف المحلية والإقليمية والدولية الطبيعة الاستراتيجية للاتفاقية الصينية- الإيرانية، مركز الدراسات العربية الأوراسية، ٢٠٢١، متاح على الرابط الآتي: https://share.google/AcYJ٣YpZAeediKbjD، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/١٢/١٢.

٤- علي كاظم الغرابي، الهجمات الإلكترونية على البنية التحتية الحيوية: المخاطر والتحديات، ٢٠٢٥، متاح على الرابط الآتي:، https://share.google/TWdNt١٨PKpQMuJgjq، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٧/٤.

٥- مركز الروابط للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، البلقنة الرقمية: استراتيجية القوى الكبرى لتجزئة الإنترنت، مركز الروابط للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، عمان، متاح على الرابط الآتي: https://linksshortcut.com/PWeEQ، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٧/٦.

ثانياً: المصادر باللغة الأجنبية

1- JOHANNES THUMFART, the Norm Development of Digital Sovereignty between China, Russia, the EU and the US: From the Late 1990s to the COVID Crisis 2020/21 as Catalytic Event, Bloomsbury, London, 2022.

2- Carlos Saura García, Digital expansionism and big tech companies: consequences in democracies of the European Union, Department of Philosophy and Sociology, Universitat Jaume I de Castelló, 12071 Castelló, Spain, 2024.

3- U.S. Department of State , United States International Cyberspace & Digital Policy Strategy, Towards an Innovative, Secure, and Rights-Respecting Digital Future, 2024.

4- ANUPAM CHANDER AND HAOCHEN SUN, Data Sovereignty From the Digital Silk Road to the Return of the State, Oxford University Press, New York, 2023.

5- Francisco Márquez de la Rubia The battle for technological supremacy: The US vs. China, Instituto Espanol de Estudios Estrategicos, 2025.
6- THE CLOUD IMPERATIVE Strategy and Practices from the Kingdom of Saudi Arabia, WORLD BANK GROUP, , Washington, 2024
7- Dalia Dassa Kaye, and other person, Reimagining U.S. Strategy in the Middle East Sustainable Partnerships, Strategic Investments, RAND Corporation, California, 2021,.
8- Kenneth Katzman, Iran Sanctions, Congressional Research Service, 2021.
9- Amar Rouabhi, and other person, Legal Frameworks for Digital Sovereignty in the MENA Region: Towards Policy Harmonisation?, in DIGITAL SOVEREIGNTY IN THE MENA REGION: Overcoming Paradoxes to Ensure Digital Resilience, Policy Study, European Institute of the Mediterranoan, Leipzig, Germany, 2024.
10- Tarek Elmasry, and other person, Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy, Digital McKinsey, New York, 2016.
11- Wanshu Cong, and other person, The Spatial Expansion of China's Digital Sovereignty, Extraterritoriality and Geopolitics from Part I - State-centric Formations of Digital Sovereignty, Cambridge University Press, Cambridge, 2024.
12- Alireza Nader, china and Iran economic, political, and military relations, CENTER FOR MIDDLE EAST PUBLIC POLICY International Programs at RAND, California, 2012.
13- nternetsociety.org, Navigating Digital Sovereignty and its Impact on the Internet, 2022.
14- International Institute for Iranian Studies, the Iran-China 25-Year Comprehensive Strategic Partnership: Challenges and Prospects, Riyadh, 2021.

15- Galib Bashirov, and other person, Diffusion of digital authoritarian practices in China's neighbourhood: the cases of Iran and Pakistan, Informa UK Limited, London, 2024.
16- Wanshu Cong, and other person, The Spatial Expansion of China's Digital Sovereignty, Extraterritoriality and Geopolitics from Part I - State-centric Formations of Digital Sovereignty, Cambridge University Press, Cambridge, 2024, p1_15.
17- Tarek Elmasry, and other person, Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy, Digital McKinsey, New York, 2016
18- Hussein Mezher KHALAF, The Methodological and Epistemological Developments in Conflict and Peace Studies, Conflict Studies Quarterly, Accent Publisher, Babes- Bolyai, Romania, Issue 47, 2024.
19- Inass Abdulsada Ali, Reshaping the World, Rethinking Actors: Role of SUB- State Actors in Foreign Relations, Journal of International Studies, Vol. 21, Number 1, 2025.
20- Ali Shoker, Digital Sovereignty Strategies for Every Nation, King Abdullah University of Science and Technology Thuwal, Kingdom of Saudi Arabia, vol. 1, no. 1, 2022.
21- Georg Glasze, and other persons, Contested Spatialities of Digital Sovereignty, GEOPOLITICS, VOL. 28, NO. 2,2023.
22- Bernardus Jansen, a, Natalia Kadenko, and other persons, pushing boundaries: An empirical view on the digital sovereignty of six governments in the midst of geopolitical tensions, Government Information Quarterly, Volume 40, Issue 4, October 2023.
23- Andrew Mazen Dahdal, and Adel Abdel Ghafar, The Digital Silk Road: "Tech-Diplomacy" as a Paradigm for Understanding Technological Adoption and Emerging Digital Regulations in MENA, Asian Journal of Law and Society, CAMBRIDGE University Press, Cambridge, No 12, 2025.
24- Ryan Aminloo1 and Tyler Vitone, Cyber security Policies and

International Relations: The Case of the US and Iran, Journal of Student Research, California, Vol1, N2, 2022.

25- PINKY P. MEHTA, SANCTIONING FREEDOMS: U.S. SANCTIONS AGAINST IRAN AFFECTING INFORMATION AND COMMUNICATIONS TECHNOLOGY COMPANIES, Published by Penn Carey Law: Legal Scholarship Repository, Vol. 37:2, 2015.

26- Tamara Kadim Manati, Saad Obaid Alwan, Transformations of the World Order after the Corona Pandemic COVID-19: The Role of Culture, Science, and the Environment, JOURNAL OF INTERNATIONAL CRISIS AND RISK COMMUNICATION RESEARCH ISSN: 2576-0017, VOL 7, NO SI0, 2024.

27- NAZDAR ZAKI DAWOOD, DR. FAIEQ HASSEN JASEM, THE POWER VACUUM ANDTHEAUTHORITY OFINFORMAL ACTORS, RUSSIAN LAW JOURNAL, Volume XI Issue 8, 2023.

28- UNITED NATIONS, IGF 2021 WS #106 Open Source Collaboration for Digital Sovereignty, 2021, https://linksshortcut.com/luzoS, 12/7/2025.

29- Ekaterina Martynova, Andrey Shcherbovich, Digital transformation in Russia: Turning from a service model to ensuring technological sovereignty, Volume 55, November,106075, 2024, https://linksshortcut.com/TtEHC , 4/7/2025.

30- Max A. Cherney and Stephen Nellis, US tech firms Nvidia, AMD secure AI deals as Trump tours Gulf states, 2025, Reuters, https://2h.ae/hRkm, 21/11/2025.

31- DGA, Oracle Sign MoU to Foster Digital Transformation, WAS SPR, 2025, https://2h.ae/qBwDK, 21/11/2025.

32- Huawei Cloud, Huawei Cloud Introduces AI-ready Infrastructure in Saudi Arabia to Accelerate Local Digital Transformation for Vision 2030, 2024, https://h7.cl/1g75y, 12/12/2025.

33- Sudipedia, NEOM Project, Ministry of Media- Saudi Arabia, https://2cm.es/1gjSm , 12/12/2025.

34- Ghazal Vaisi, The 25-Year Iran- China agreement, endangering2,500 Years of heritage, Middle East Institute, Washington, 2022, https://2h.ae/ZrhyC, 12/12/2025.
35- Arab- China Institute for Economics and Policy, Chinese Companies Spearhead Development of Saudi NEOM Future City 2024, https://2cm.es/1l9WI, 14/12/2025.
36- PIF, NEOM is an audacious dream- a vision what a new future might look like, public Investment, 2017, https://2cm.es/1l9vc, 14/12/ 2025.